

**الرحلة الأتم**  
**في زيارة الرسول الأعظم**  
**صلى الله عليه وسلم**

عنوان الكتاب: الرحلة الأتم في زيارة الرسول الأعظم ﷺ

اسم المؤلف: الدكتور أحمد عامر الدليبي

نوع الكتاب: دراسة

عدد الصفحات: 80

حجم الكتاب: 21 × 14.8 سم

البلد: العراق

الطبعة: الأولى

حقوق الطبع محفوظة لدار ماشكي

Copyright Reserved for ©MASHKI

International Standard Book Number (I.S.B.N)

978-9922-738-33-8

العراق - الموصل - المجموعة الثقافية

هاتف: +9647701664335

البريد الإلكتروني: mashky2019@gmail.com

دَارُ مَاشِكِيِّ  
لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

لا يجوز نشر اي جزء من هذا الكتاب او تخزين مادته بطريقة الاسترجاع او نقله باي طريقة كانت او ترجمته الا بموافقة خطية من صاحب الحقوق.

الآراء الواردة في هذا الكتاب تخص المؤلف فقط والدار ليست مسؤولة عما ورد فيه

تنفيذ الغلاف: باسم محمد

التصميم: علي عبدالمنعم

من إصدارات رابطة التدريسيين الجامعيين في نينوى

## الرحلة الأتم

في زيارة الرسول الأعظم ﷺ

وأداء مناسك العمرة

مُذيل بجامع أدعية القرآن الكريم

إعداد

د. أحمد عامر الدليمي

الطبعة الأولى

2024



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
وبعد..

فقد رأينا من المفيد للمعتمرين الأفاضل  
أن نُنضِّد لهم هذا الكُتَيْب الميسر الذي جعلناه  
بعنوان (الرحلة الأتم في زيارة الرسول الأعظم  
صلى الله عليه وسلم وأداء مناسك العمرة) ويضم  
آداب زيارة مدينة رسول الله وزيارته صلى الله عليه  
وسلم وزيارات المواقع الأثرية من عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم بيّنا أعمال العمرة إلى  
بيت الله الحرام، وختم الكُتَيْب بالأدعية من  
القرآن الكريم.

## تعريف الحج:

الحجّ: القصد إلى الشيء المُعظّم، وقيل الحجّ هو: القصد للزيارة.. أو كثرة القصد إلى من يُعظّم. وأما الحجّ شرعاً فهو: القصد لبيت الله تعالى بصفةٍ مخصوصةٍ، في وقتٍ مخصوصٍ، بشرائطٍ مخصوصةٍ. وهو الركن الخامس من أركان الإسلام.

## حكم الحج

الأصل في حكم الحجّ هو الوجوب في الكتاب، والسنة، والإجماع، لقوله تعالى: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ). وقوله تعالى: {وأتموا الحج والعمرة لله} فيفهم وجوب إتمامهما. ومن جملة ما يهدى للميت أجر الحج والعمرة؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: «حج عن أبيك واعتمر».

## **فلاصة أعمال الحج والعمرة:**

أعمال الحج والعمرة، هي الاحرام من الميقات، والطواف والسعي، والحلق أو التقصير، وبهذا تنتهي أعمال العمرة.

ويزيد عليها الحج الوقوف بعرفة، ورمي الجمار، وطواف الافاضة، والمبيت ب"منى"، والذبح.

## **شروط وجوب فريضة الحج والعمرة:**

الإسلام - البلوغ - العقل - الاستطاعة -

الحرية

## **شروط صحة أداء الحج والعمرة:**

الإسلام - الإحرام - الزمان (ميقات

الإحرام الزماني) - المكان (ميقات الإحرام المكاني) -

التمييز - العقل - مباشرة الأفعال بنفسه إلا بعذر

- ترك الجماع ودواعيه مما يكون بين الرجل

وامراته

## فضل الحج والعمرة

الحج المبرور ليس له ثواب أو جزاء إلا الجنة .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة". متفق عليه.

وعن السلف فقد كانت أسفارهم في طاعات، كسفر الحج والعمرة والجهاد، وهم يثابون على كل خطوة يخطونها فيه، وكلما بعدت المسافة كان الأجر أعظم، كالذي يخرج من بيته إلى المسجد فخطواته إحداها ترفع درجة، والأخرى تحط درجة وعنه صلى الله عليه وسلم قوله: (الحاج في ضمان الله مقبلا ومدبرا).

وقال صلى الله عليه وسلم في الحج: "من حج لله فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه " متفق عليه: البخاري، الحج، باب فضل الحج المبرور، رقم 1521 الصحيح مع الفتح

382/3. ومسلم، كتاب الحج، باب فضل الحج  
والعمرة رقم 1350 2/984.

ومن ذلك الحديث الذي رواه الإمام أحمد  
"3669"، والترمذي "810"، والنسائي "2632"  
بإسناد حسن عن ابن مسعود مرفوعاً: "تابعوا  
بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب  
كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة،  
وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة". ولأوله  
شاهد من حديث ابن عباس عند النسائي  
"2631" وإسناده حسن.

### **والحج المبرور سبب لغفران الذنوب.**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من حج  
لله فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه".  
{البخاري 1424}.

وعند مسلم: "من أتى هذا البيت فلم  
يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه". {ح 2404}.

## أسرار الحج وذكرياته

### [الايضاح في مناسك الحج والعمرة

#### للنوي 676 هـ]

تتجلى العبودية لله تعالى في كل مظهر من مظاهر الحج، وفي كل مجال من مجالاته، ويظهر أثرها بارزاً ملحوظاً، ففي أداء الشعائر والتلبس بالطاعات من تجرد عن الثياب وحسر عن الرؤوس وفي الطواف بالبيت واستلام أركانه وفي غيرها من مواقف الحج وأركانه ويظهر في جميع ذلك مظهر العبودية لرب العباد وبارئهم، وإفراد له بالعبادة وحده دون سواه، تلك العبودية هي سر علة الوجود وهدفه الأسمى. قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58) [الذاريات: 56 – 58].

وقال صلى الله عليه وسلم: "لَبَّيْكَ بِحِجَّةٍ تَعْبُدًا وَرِقًّا". ثم إن الرحلة إلى بيت الله الحرام وبقية المشاعر تعطي صورة رمزية لعالم آخر

وحياة أخرى، والغرض من إعطاء هذه الصورة هو دوام التذكر أبداً، والبعد عن الغفلة، وعدم الركون إلى الدنيا، وأخذ العبرة للاستعداد، والتشمير عن ساعد الجدّ للتزود من الأعمال الصالحة، وادخارها لحياة باقية سعيدة وعيش رغيد لا يفنى ولا يبید طول الأمد.

فالحاج إذ يسلك في طريقه إلى الحج المفاوز ويجتاز المخاوف والصعاب لا يكون له ما يسليه ويروّح عنه ويربط جأشه في رحلته، حتى يبلغ مأمّنه إلا ما أعده من مال ومركوب، وإلا ما أدّخره من زاد ومزاد فهو يشبه من يفارق دنياه وحيداً فريداً لا أهل ولا مال، ولا زاد أو مزاد يؤانس في وحشته، إلا ما أدّخره من عمل صالح وإلا ما سعى إليه من كل مناحي البر وأوجه الخير، ومثل ذلك تجرده عن المخيط كتجرده عن ثيابه للغسل عند الموت، وفيه إشارة إلى الإعراض عن الترفه والزينة، وكون الحاج والمعتمر أشعث أغبر يشبه خروجه من القبر إلى المحشر حيران لهفان مندهشاً ينفض عنه غباره، وفي تلييته إجابته

لنداء ربه الذي استدعاه على لسان أبيه إبراهيم عليه السلام، وامثال أمر نبيه صلى الله عليه وسلم الذي أجاب حينما سئل أي الحج أفضل؟ فقال: (العج والثج).

## منافع الحج دينية ودينية

ففي انتقال الحاج من بلده وسفره إلى مكة، توسيع لدائرة فكره ومعرفته وتدريبه على احتمال متاعب الحياة واكتساب فضيلة الصبر، وفي إحرامه من الميقات ضبط لعزيمته وسبب لعلو همته، وفي تجرده من الثياب صحة لجسمه. فقد قال الأطباء: إن الإنسان يلزمه أن يعرض جسمه وبدنه للهواء الطلق، ومؤثرات الجو مدة من الزمن ليستريح فيها الجسم ويسترجع قواه ويستعيد نشاطه بملاصقة أكسجين الهواء لجميع مسام الجسم. وفي كفه عن محظورات الإحرام حمله على مكارم الأخلاق وبعده عن الترف واللهو والشهوات وتوجيهه إلى الأعمال الصالحة رجاء

العفو والمغفرة، وفي تليته إعلانه لذكر الله تعالى، وإظهار العبودية له، وتنبية نفسه وإيقاظها لمقاصد الحج، وشحنها بالإيمان، وطرحها على عتبة الرحمن، وبالتلبية يسري التيار الإيماني في جسم الحاج كما يجري التيار الكهربائي في الأسلاك، فإذا قال الحاج: "لبيك اللهم لبيك إلى آخرها" تمثل له الحج ومقاصده وروحه وتاقت فيه الأشواق والتهبت شعلة التوحيد في عروقه ودمه، واتصل بخليل الله وابنه إسماعيل وبمحمد حبيبه والداعين بدعوتهم فكان من حزيم، اللهم اجعلنا منهم آمين.

## استعدادات الحج والعمرة:

إذن نحن أمام أمر عظيم يستحق أن نستعد له:

فإذا استقرَّ عزمه بدأ بالتوبة من جميع المعاصي والمكروهات ويخرج من مظالم الخلق

وَيُقْضِي مَا أَمَكَّنَهُ مِنْ دُيُونِهِ وَيَرُدُّ الْوَدَاعَ وَيَسْتَحِلُّ  
كُلَّ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مُعَامَلَةٌ فِي شَيْءٍ أَوْ مُصَاحَبَةٌ.

طهارة النفس والتوبة والنية الصحيحة  
الخالصة، والحرص على الرفقة الصالحة التي  
تقرب إلى أداء الحج المبرور.. فالحجاج وفد الله  
كما قال صلى الله عليه وسلم: (الحجاج والعمار  
وفد الله).

يَجْتَمِدُ فِي إِرْضَاءِ وَالِدَيْهِ وَمَنْ يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ  
بُرُّهُ وَطَاعَتُهُ وَإِنْ كَانَتْ زَوْجَةً اسْتَرْضَتْ زَوْجَهَا  
وَأَقَارِبَهَا.

يُحْرَصُ عَلَى أَنْ تَكُونَ نَفَقَتُهُ حَلَالًا خَالِصَةً  
مِنَ الشُّمَّةِ.

يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَكْتِرَ مِنَ الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ  
لِيُوَاسِيَ مِنْهُ الْمُحْتَاجِينَ وَلِيَكُنْ طَيِّبًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى:  
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ  
وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ  
مِنْهُ تُنْفِقُونَ} [البقرة: 267] والمراد بالطيب هنا  
الجيد وبالخبِيث الرديء ويكون طيب النفس بما  
ينفقه ليكون أقرب إلى القبول.

وَأَمَّا اجْتِمَاعُ الرَّفَقَةِ عَلَى طَعَامٍ يَجْمَعُونَهُ  
يَوْمًا يَوْمًا فَحَسَنٌ.

إِذَا أَرَادَ الْحَجَّ أَوْ الْعِمْرَةَ أَنْ يَتَعَلَّمَ كَيْفِيَّتَهُ  
وَهَذَا فَرَضٌ عَيْنٍ إِذْ لَا تَصُحُّ الْعِبَادَةُ مِمَّنْ لَا  
يَعْرِفُهَا، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَصْحِبَ مَعَهُ كِتَابًا  
وَاضِحًا فِي الْمَنَاسِكِ جَامِعًا لِمَقَاصِدِهَا وَأَنْ يُدِيمَ  
مُطَالَعَتَهُ وَيَكْرُرُهَا فِي جَمِيعِ طَرِيقِهِ لِتَصِيرَ مُحَقَّقَةً  
عِنْدَهُ .

يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ لَهُ رَفِيقًا مُوَافِقًا رَاغِبًا فِي  
الْخَيْرِ كَارِهًا لِلشَّرِّ إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ  
وَإِنْ تَسَرَّعَ مَعَ هَذَا كَوْنُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ  
فَإِنَّهُ يُعِينُهُ عَلَى مَبَارَاتِ الْحَجِّ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَيَمْنَعُهُ  
بِعِلْمِهِ وَعَمَلِهِ مِنْ سُوءٍ مَا يَطْرُقُ عَلَى الْمُسَافِرِ مِنْ  
مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَالضَّجْرِ.

ثُمَّ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَخْرِصَ عَلَى رِضَا رَفِيقِهِ فِي  
جَمِيعِ طَرِيقِهِ وَيَحْتَمِلُ كُلَّ وَاحِدٍ صَاحِبِهِ وَيَرَى  
لِصَاحِبِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا وَحُرْمَةً وَلَا يَرَى ذَلِكَ لِنَفْسِهِ  
وَيَصْبِرُ عَلَى مَا وَقَعَ مِنْهُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ مِنْ جَفَاءٍ  
وَنَحْوِهِ فَإِنْ حَصَلَ بَيْنَهُمَا خِصَامٌ دَائِمٌ وَتَنَكَّدَتْ

حَالَهُمَا وَعَجَزَ عَنِ إِصْلَاحِ الْحَالِ اسْتُحِبَّ لَهُمَا  
تَعْجِيلُ الْمَفَارَقَةِ لِيَسْتَقِرَّ أَمْرُهُمَا وَيَسْلَمَ حَجُّهُمَا  
وعمرتهما مِنْ مُبْعَدَاتِهَا عَنِ الْقَبُولِ وَتَنْشِرَ  
نُفُوسُهُمَا لِمَنَاسِكِهِمَا وَيَذْهَبَ عَنْهُمَا الْحَقْدُ وَسُوءُ  
الظَّنِّ وَالكَلَامُ فِي الْعَرَضِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ النَّقَائِصِ  
الَّتِي يَتَعَرَّضَانِ لَهَا.

يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ سَفَرُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَدْ  
ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ: (قَلَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ فَإِنْ فَاتَهُ فَيَوْمَ  
الْاِثْنَيْنِ إِذْ فِيهِ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَإِنْ فَاتَهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ).

يُسْتَحَبُّ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ مَنْزِلِهِ أَنْ  
يُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ {قُلْ يَا  
أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [الكافرون: 1] وَفِي الثَّانِيَةِ {قُلْ هُوَ  
اللَّهُ أَحَدٌ}. فَبِالْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: "مَا خَلَّفَ أَحَدٌ عِنْدَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ مِنْ رُكْعَتَيْنِ  
يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُمْ حِينَ يُرِيدُ السَّفَرَ". وَيُسْتَحَبُّ أَنْ  
يَقْرَأَ بَعْدَ سَلَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَإِلْيَافَ قُرَيْشٍ فَقَدْ

جَاءَ فِيهَا آثَارٌ لِلسَّلَفِ مَعَ مَا عَلِمَ مِنْ بَرَكَةِ الْقُرْآنِ  
 فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ وَقْتٍ. وَمِنَ الْآثَارِ: (أَنَّ مَنْ قَرَأَ آيَةَ  
 الْكُرْسِيِّ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ  
 يَكْرَهُهُ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ مَنْسَكِهِ)، ثُمَّ يَدْعُو بِحُضُورِ  
 قَلْبٍ وَإِخْلَاصٍ بِمَا تَيْسَّرَ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَيَسْأَلُ اللَّهَ الْإِعَانَةَ وَالتَّوْفِيقَ فِي سَفَرِهِ وَغَيْرِهِ مِنْ  
 أُمُورِهِ فَإِذَا تَهَضَّ مِنْ جُلُوسِهِ قَالَ مَا رَوَيْنَا مِنْ  
 حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ  
 وَبِكَ اعْتَصَمْتُ اللَّهُمَّ الْكُفْيَ مَا أَهْمَنِي وَمَا لَمْ أَهْتَمَّ  
 بِهِ اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي. اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ، أَوْ  
 أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ، تَوَكَّلْتُ عَلَى  
 اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ."

يُسْتَحَبُّ أَنْ يُودَعَ أَهْلُهُ وَجِيرَانُهُ وَأَصْدِقَاءُهُ  
 وَأَنْ يُودِعُوهُ وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ:  
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ زَوَّدَكَ  
 اللَّهُ التَّقْوَى وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ  
 كُنْتَ.

السُّنَّةُ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ تَقُولَ  
مَا صَحَّ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
كَانَ يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ  
مِنْ أَضَلٍّ أَوْ أَضَلَّ أَوْ أَزَلَّ أَوْ أُزِلَّ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ  
عَلَيَّ"، وعن أنس أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ: "إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ  
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ:  
هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيْتَ" وَيُسْتَحَبُّ هَذَا الدُّعَاءَ لِكُلِّ  
خَارِجٍ مِنْ بَيْتِهِ وَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ عِنْدَ  
خُرُوجِهِ، وَكَذَا بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا.

إِذَا خَرَجَ وَأَرَادَ الرُّكُوبَ اسْتَحَبَّ أَنْ يَقُولَ:  
بِسْمِ اللَّهِ، وَإِذَا اسْتَوَى عَلَى دَابَّتِهِ أَوْ رَكِبَهُ قَالَ:  
الْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ  
مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ  
يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي  
فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِي  
ذَلِكَ. وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَضُمَّ إِلَيْهِ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي  
سَفَرِنَا هَذَا الْبَرِّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تُحِبُّ

وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوْنٌ عَلَيْنَا سَفَرِنَا وَاطْوَى عَنَّا بُعْدَهُ،  
اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ  
وَالْمَالِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ  
الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ،  
لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِي ذَلِكَ.

يُسْتَحَبُّ إِكْثَارُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ لِحَدِيثِ أَنَسٍ  
أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "عَلَيْكُمْ  
بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ"

أَنْ يَتَجَنَّبَ الشَّبَعِ الْمُفْرِطِ وَالزَّيْنَةَ وَالزَّرْفَةَ  
وَالتَّبَسُّطَ فِي أَلْوَانِ الْأَطْعَمَةِ فَإِنَّ الْحَاجَّ أَشْعَثُ  
أَغْبَرُ وَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْمَلَ الرَّفْقَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ مَعَ  
الْغُلَامِ وَالْجَمَالِ وَالرَّفِيقِ وَالسَّائِلِ وَغَيْرِهِمْ وَيَتَجَنَّبَ  
الْمُخَاصِمَةَ وَالْمُخَاشَنَةَ وَمُزَاحِمَةَ النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ  
وَمَوَارِدِ الْمَاءِ إِذَا أُمَكَّنَهُ ذَلِكَ وَيَصُونُ لِسَانَهُ مِنَ  
الشَّتْمِ وَالْغَيْبَةِ وَلَعْنَةِ الدَّوَابِّ وَجَمِيعِ الْأَلْفَاطِ  
الْقَبِيحَةِ. وَلْيُلَاحِظْ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ  
حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ  
وُلِدَتْهُ أُمُّهُ" وَيَرْفُقُ بِالسَّائِلِ وَالضَّعِيفِ وَلَا يَنْهَرُ  
أَحَدًا مِنْهُمْ وَلَا يُوبِخُهُ عَلَى خُرُوجِهِ بِلا زَادَ وَلَا رَاحِلَةَ

بَلْ يُوَاسِيهِ بِشَيْءٍ مِّمَّا تَيَسَّرَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ رَدَّهُ رَدًّا  
جَمِيلًا وَدَعَا لَهُ بِالْمَعُونَةِ

السُّنَّةُ إِذَا عَلَا شَرْفًا مِنَ الْأَرْضِ كَبَّرَ وَإِذَا  
هَبَطَ وَادِيًا وَنَحْوَهُ سَبَّحَ، وَتَكَرَّرَ الْمُبَالِغَةَ بِرَفْعِ  
الصَّوْتِ فِي هَذَا التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ؛ لِلْحَدِيثِ  
الصَّحِيحِ فِي التَّهْمِيِّ عَنْهُ.

يُسْتَحَبُّ إِذَا أُشْرِفَ عَلَى قَرْيَةٍ أَوْ مَنْزِلٍ  
يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا  
فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا.  
السُّنَّةُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا أَنْ يَقُولَ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي  
صَحِيحِهِ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
يَقُولُ: "مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ  
الَّتَامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى  
يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ"، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُسَبِّحَ فِي  
حَالِ حَطِّهِ الرَّحْلَ لِمَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ: كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا حَتَّى نَحُطَ الرَّحَالُ  
وَيُكْرَهُ التُّزُولُ فِي قَارِعَةِ الطَّرِيقِ لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:  
"لَا تُعْرَسُوا عَلَى الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِ بِاللَّيْلِ".

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُكْتَرَمِنْ دُعَاءِ الْكَرْبِ هُنَا وَفِي  
كُلِّ مَوْطِنٍ وَهُوَ مَا ثَبَتَ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ  
وَمُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ عِنْدَ  
الْكَرْبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ". وَفِي كِتَابِ  
التِّرْمِذِيِّ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا كَرَبَهُ أَمَرَ قَالًا: "يَا  
حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ" قَالَ الْحَاكِمُ:  
إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

يُسْتَحَبُّ الْإِكْتِرَارُ مِنَ الدُّعَاءِ فِي جَمِيعِ سَفَرِهِ  
لِنَفْسِهِ وَلِوَالِدَيْهِ وَأَحْبَائِهِ وَوُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَسَائِرِ  
الْمُسْلِمِينَ بِمُهَمَّاتِ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا لِلْحَدِيثِ  
الصَّحِيحِ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ: "ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ  
فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ  
عَلَى وَلَدِهِ" وَلَيْسَ فِي رَوَايِهِ أَبِي دَاوُدَ عَلَى وَلَدِهِ.

وَيُسْتَحَبُّ لَهُ الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّوْمُ  
عَلَى الطَّهَارَةِ وَمِمَّا يَتَأَكَّدُ الْأَمْرُ بِهِ الْمَحَافَظَةُ عَلَى  
الصَّلَاةِ فِي أَوْقَاتِهَا الْمَشْرُوعَةِ وَلَهُ أَنْ يَقْصُرَ وَيَجْمَعَ.

## **وصايا أخرى أثناء أداء العمرة والحج**

أولاً: الالتزام بالنظام.. والنظام جزء من أخلاقيات المسلم .. ديننا دين النظام في كل تفصيلاته. النوم المبكر والاستيقاظ المبكر فلا تسمح لأحد أن يضيع عليك الصلوات في الحرم بالسهر ليلاً أو بحجة تسوق أو تعليقات أو ما إلى ذلك.

ثانياً: الايثار: خاصة في قضايا الطعام والشراب.. (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) ..

ثالثاً: كثرة ذكر الله في رحلة الحج.

## كيف يكون حجك مبروراً وعمرك

### مقبولة بإذن الله تعالى؟

قال صلى الله عليه وسلم : (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)..

فكيف يكون حجك مبروراً وعمرك مقبولة مكفّرة للذنوب؟

قال صلى الله عليه وسلم : (البر حسن الخلق)..

لماذا لأن رحلات الحج والعمرة وأداء مناسكهما عبادة جماعية مجتمعية لفترة زمنية ليست بالقصيرة، يتحقق منها حالة من المؤاخاة بين الحجاج، والحج بحد ذاته إعجاز تشريعي مجتمعي.

قال تعالى: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى

المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين  
وابن السبيل....)

وهذا كله مطلوب من الحاج والمعتمر..  
وقيل الحج المبرور الذي لا تخالطه الآثام..  
ومن علامات القبول: أن يرجع الحاج أفضل مما  
كان عليه.. فيكون مع الحج قد اجتاز دورة تدريبية  
إن صح التعبير في التعامل والتعايش المجتمعي  
بنجاح.

## يوم السفر من العراق وتحديدًا مدينة

### الموصل

هناك قوافل البر وقوافل الجو بحسب  
البرنامج فإن كل القوافل تتجه إلى المدينة أولاً  
لزيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
تمكث هناك أياماً ثم تتجه إلى مكة لتبدأ رحلة  
العمرة

أما إذا توجهت قوافل الجو إلى مكة  
مباشرة؛ ففي هذه الحالة يجب الانتباه إلى ارتداء

ملا بس الإحرام من المطار لتم النية والتلبية في  
الجو عندما نصل إلى محاذاة الميقات.

## السفر إلى المدينة المنورة:

قال ﷺ (إنها طيبة وإنما تنفي الخبث كما  
تنفي النار خبث الفضة) [صحيح مسلم: 1384]  
يستدل من هذا الحديث أن زيارة المدينة  
المنورة تنفي الذنوب وتحرقها بمجرد دخول  
المدينة المنورة بقصد زيارة مسجد رسول الله  
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

## زيارة المسجد النبوي وفضله

قال تعالى: (ولمسجد أسس على التقوى من  
أول يوم أحق أن تقوم فيه) .. هو المسجد النبوي  
كما ورد في صحيح مسلم.. وهو كذلك مسجد قباء  
كما ورد في أحاديث أخرى.

قال صلى الله عليه وسلم: (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) متفق عليه.

## **آداب زيارة مسجد رسول ﷺ ..**

قال تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً).. فأمر الله الصحابة أن يسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

قال الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا)..

فمن آداب زيارة المسجد النبوي أن يتطهر -ويغتسل إن تيسر ذلك- يلبس الثياب النظيفة- يتعطر- ويمشي بسكينة ووقار- ويدخل بتقديم الرجل اليمنى- ويسم باسم الله ويقول اللهم افتح لي أبواب رحمتك- ويصلي ركعتين تحية المسجد-

ويدعو لنفسه ولعامّة المسلمين – ثم يأتي المواجهة الشريفة- ويصلي ويسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما مراعيًا الآداب اللازمة لذلك.

روي عن نافع قال: كان ابن عمر يسلم على القبر رأيته مئة مرة وأكثر .. يجيء إلى القبر فيقول: (السلام على النبي صلى الله عليه وسلم السلام على أبي بكر – السلام على أبي) ثم ينصرف.

وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من أحد يسلم علي إلا ردّ الله علي روحي حتى أرد السلام).. حديث حسن

ما ورد من حديث السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حدث مع وفد عبد القيس إلى المدينة سنة تسع عام الوفود فيما تحكيه كتب السيرة

## فضل الأخلاق الحميدة في الزيارة الشريفة

فبينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدّث أصحابه إذ قال لهم سيطلع من هاهنا ركب هم خير أهل المشرق.. فقام عمر فتوجه نحوهم فتلقى ثلاثة عشر راكباً ، فقال: من القوم؟ فقالوا من بني عبد القيس قال: فما أقدمكم هذه البلاد؟ التجارة؟ قالوا: لا

فقال: أما إن النبي قد ذكركم آنفاً فقال خيراً ثم مشوا معه حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر للقوم: وهذا صاحبكم الذي تريدون، فرمى القوم بأنفسهم عن ركايبهم فممنهم من يمشي وممنهم من يهرول وممنهم من يسعى حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده فقبلوها

وتخلف الأشج في الركاب حتى أناخها ، وجمع متاع القوم ... وأخذ ثوبين أبيضين فلبسهما ، ثم جاء يمشي حتى أخذ بيد رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقبلها.. فقال له رسول الله: (إن فيك خلتين يحهما الله ورسوله: الحلم والأناة)  
فقال: جبل جبلت عليهما أم تخلقاً مني؟  
قال: بل جبل.. فقال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحبُّ اللهُ ورسولُهُ .. وفي بعض الروايات أن النبي لما رآه مقبلاً أفسح له مكاناً بجانبه وأدناه منه ثم قال له ذلك.

## زِيَارَةُ قَبْرِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَرَفِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

اعْلَمَنَّ أَنَّ مَدِينَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَاءٌ خَمْسَةٌ: الْمَدِينَةُ، وَطَابَةُ، وَطَيْبَةُ، وَالذَّارُ، وَيَثْرُبُ. قَالَ اللَّهُ: {مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ} الْآيَةِ. وَتَبَّتْ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ قَالَ سَمِيَتْ طَابَةَ وَطَيْبَةَ لَخُلُوصِهَا مِنْ الشُّرْكِ وَطَهَارَتِهَا مِنْهُ، وَقِيلَ: لَطِيبِ سَاكِنِيهَا لِأَمْنِهِمْ وَدَعْتَهُمْ، وَقِيلَ: لَطِيبِ

الْعَيْشِ بِهَا. وَأَمَّا تَسْمِيَّتُهَا الدَّارَ فَلِاسْتِقْرَارِهَا  
لِأَمْنِهَا."

وَأَمَّا الْمَدِينَةَ قَالَ كَثِيرُونَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ  
وَعَايِرِهِمْ مِنْهُمْ قَطْرُبُ وَابْنُ فَارِسٍ: هِيَ مِنْ دَانَ أَيْ  
أَطَاعَ وَالِدِينَ الطَّاعَةَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُطَاعُ اللَّهُ  
تَعَالَى فِيهَا وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَفِي الْبَابِ  
مَسَائِلٌ:

الأولى: إِذَا انْصَرَفَ الْحُجَّاجُ وَالْمُعْتَمِرُونَ مِنْ  
مَكَّةَ فَلْيَتَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِزِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
الثانية: يَسْتَحَبُّ لِلزَّائِرِ أَنْ يَنْوِيَ مَعَ زِيَارَتِهِ  
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
بِالْمَسَافَرَةِ إِلَى مَسْجِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالصَّلَاةِ فِيهِ.

الثالثة: يُسْتَحَبُّ إِذَا تَوَجَّهَ إِلَى زِيَارَتِهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ  
فِي طَرِيقِهِ فَإِذَا وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى أَشْجَارِ الْمَدِينَةِ  
وَحَرَمِهَا وَمَا يُعْرِفُ بِهَا زَادَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ

عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ  
يَنْفَعَهُ بِزِيَارَتِهِ وَأَنْ يَتَقَبَّلَهَا مِنْهُ.  
الرابعةُ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَغْتَسِلَ قَبْلَ دُخُولِهِ  
وَيَلْبَسَ أَنْظَفَ ثِيَابِهِ.

الخامسةُ: يستحضرُ في قلبه حينئذٍ شرفَ  
المدينةِ وأنها أفضلُ الدنيا بعدَ مكةَ عند بعضِ  
العلماءِ وعند بعضهم أفضلها على الإطلاق، وأنَّ  
الذي شُرِّفَتْ به صلى الله عليه وسلم خيرُ الخلائقِ  
أجمعينَ. وَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قُدُومِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ  
مُسْتَشْعِرًا لَتَعْظِيمِهِ مُمْتَلئًا الْقَلْبِ مِنْ هَيْبَتِهِ كَأَنَّهُ  
يَرَاهُ.

السادسةُ: إِذَا وَصَلَ إِلَى بَابِ مَسْجِدِهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقُلْ مَا قَدَمْنَاهُ فِي دُخُولِ  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَيَقْدَمْ رِجْلَهُ الْيُمْنَى فِي  
الدُّخُولِ وَالْيُسْرَى فِي الْخُرُوجِ، وَكَذَا يَفْعَلُ فِي  
جَمِيعِ الْمَسَاجِدِ. وَيَدْخُلُ فَيَقْصِدُ الرِّوَضَةَ الْكَرِيمَةَ  
وَهِيَ مَا بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْقَبْرِ فَيُصَلِّي تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ  
بِجَنبِ الْمِنْبَرِ.

وَفِي إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ أَنَّهُ يَجْعَلُ عَمُودَ  
الْمِنْبَرِ حِدَاءً مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ وَيَسْتَقْبِلُ السَّارِيَةَ الَّتِي  
إِلَى جَانِبِهَا الصَّنْدُوقُ وَتَكُونُ الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي قِبْلَةِ  
الْمَسْجِدِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَذَلِكَ مَوْقِفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَدْ وَسَّعَ الْمَسْجِدُ بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَفِي كِتَابِ الْمَدِينَةِ أَنَّ ذَرَعَ مَا بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَمَقَامِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ  
حَتَّى تُوفِّي أَرْبَعَ عَشْرَةَ ذِرَاعاً وَشِبْرًا، وَأَنَّ ذَرَعَ مَا بَيْنَ  
الْمِنْبَرِ وَالْقَبْرِ ثَلَاثَ وَخَمْسُونَ ذِرَاعاً وَشِبْرًا.

فَإِذَا صَلَّى التَّحِيَةَ فِي الرَّوْضَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ  
الْمَسْجِدِ شَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ، وَيَسْأَلُهُ  
إِتْمَامَ مَا قَصَدَهُ وَقَبُولَ زِيَارَتِهِ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَبْرَ الْكَرِيمَ  
فَيَسْتَدْبِرُ الْقِبْلَةَ، وَيَسْتَقْبِلُ جِدَارَ الْقَبْرِ.

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا  
أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ  
كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ {الحجرات: 2} وحرمته  
صلى الله عليه وسلم ميتاً كحرمته حياً.

وَفِي إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ أَنْ يَسْتَقْبَلَ جِدَارَ  
 الْقَبْرِ عِنْدَ عِلْمَةِ رَأْسِهِ الشَّرِيفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَيَقِفُ نَاطِرًا إِلَى أَسْفَلِ مَا يَسْتَقْبِلُهُ مِنْ  
 جِدَارِ الْقَبْرِ غَاضَ الطَّرْفِ فِي مَقَامِ الْهَيْبَةِ وَالْإِجْلَالِ  
 فَارْغَ الْقَلْبِ مِنْ عِلَاقِ الدُّنْيَا مُسْتَحْضِرًا فِي قَلْبِهِ  
 جَلَالَهَ مَوْقِفِهِ وَمَنْزِلَهَ مَنْ هُوَ بِحَضْرَتِهِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَلَا  
 يَرْفَعُ صَوْتَهُ بَلْ يَقْتَصِدُ؛ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرَ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهْرَ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَاهِرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ  
 الرَّحْمَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الْأُمَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
 يَا أبا الْقَاسِمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ،  
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى  
 أَلِيكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَأَصْحَابِكَ  
 أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ

عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، جَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنَّا  
 أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا وَرَسُولًا عَن أُمَّتِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ ذَاكِرٌ وَغَفَلَ عَن ذِكْرِكَ غَافِلٌ،  
 أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَطْيَبَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ  
 أَجْمَعِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ،  
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالََةَ وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ  
 وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، اللَّهُمَّ  
 وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفُضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا  
 الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَآتِهِ نَهَايَةَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَهُ  
 السَّائِلُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ  
 النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا  
 صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ  
 كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي  
 الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

وَمَنْ عَجَزَ عَن حِفْظِ هَذَا أَوْ ضَاقَ وَقْتُهِ  
 عَنْهُ اقْتَصَرَ عَلَى بَعْضِهِ وَأَقْلَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَجَاءَ عَن ابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّلَفِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمْ الْأَقْتِصَارُ جَدًّا فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا،  
بُكَرٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ.

وَعَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ  
إِنْ كَانَ قَدْ أَوْصَاهُ أَحَدٌ بِالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيُقِلِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ مِنْ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ، أَوْ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ  
يُسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنْ  
الْعِبَارَاتِ، ثُمَّ يَتَأَخَّرُ إِلَى صَوْبِ يَمِينِهِ قَدْرَ ذِرَاعٍ  
فَيُسَلِّمُ عَلَى أَبِي بُكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّ رَأْسَهُ عِنْدَ  
مَنْكَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا بُكْرٍ صَفِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَثَانِيهِ فِي  
الْغَارِ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ أُمَّةٍ نَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَيْرًا، ثُمَّ يَتَأَخَّرُ إِلَى صَوْبِ يَمِينِهِ قَدْرَ ذِرَاعٍ لِلْسَّلَامِ  
عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
عُمَرُ أَعَزَّ اللَّهُ بِكَ الْإِسْلَامَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا.

ورحم الله العلامة ابن القيم إذ يقول

في كافيته وشافيته:

وكذا نشدّ رحالنا للمسجد  
النبوي خير مساجد البلدان  
فمن بعد مكة أو على الإطلاق  
فيه الخلف منذ زمان  
فإذا أتينا المسجد النبوي  
صلينا التحية أولاً ثنتان  
ثم انثنينا للزيارة نقصد القبر  
الشريف ولو على الأجدان  
فنقوم دون القبر وقفة خاضع  
متذلل في السر والإعلان  
فكأنه في القبر حي ناطق  
فالواقفون نواكس الأذقان  
ملكتم تلك المهابة فاعترت  
تلك القوائم كثرة الرجفان

وتفجرت تلك العيون بمائها  
ولطالما غاضت على الأزمان  
فأتى المسلم بالسلام بهيبة  
ووقار ذي علم وذي إيمان  
لم يرفع الأصوات حول ضريحه  
كلا ولم يسجد على الأذقان  
كلاً ولم يرطائفاً بالقبر  
أسبوعاً كأن القبر بيتِ ثان  
ثم انثنى بدعائه متوجهاً  
لله نحو البيت ذي الأركان  
هذي زيارةً من غدا متمسكاً  
بشريعة الإسلام والإيمان  
من أفضل الأعمال هاتيك  
الزيارة وهي يوم الحشر في الميزان  
لا تلبسوا الحق الذي جاءت به  
سنن الرسول بأعظم البطلان

هذه زيارتنا ولم ننكر سوى

البدع المضلة يا أولي العدوان

يُنْبَغِي لَهُ مُدَّةُ إِقَامَتِهِ بِالْمَدِينَةِ أَنْ يُصَلِّيَ  
الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَيُنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْوِيَ الِاعْتِكَافَ فِيهِ كَمَا  
قَدَّمَاهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

يُسْتَحَبُّ أَنْ يَخْرُجَ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى الْبُقْعِ  
خُصُوصاً يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَيَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ السَّلَامِ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا انْتَهَى  
إِلَيْهِ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِن  
شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِأَحْقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بُقْعِ  
الْعُرْقَدِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ. وَيَزُورُ الْقُبُورَ الظَّاهِرَةَ  
فِيهِ كَقَبْرِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَعُثْمَانَ وَالْعَبَّاسِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنِ  
الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ  
وَيَخْتِمُ بِقَبْرِ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ فِي  
فَضْلِ قُبُورِ الْبُقْعِ وَزِيَارَتِهَا أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ.

يُسْتَحَبُّ أَنْ يَزُورَ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ بِأُحَدٍ  
وَأَفْضَلُهُ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَابْتِدَاؤُهُ بِحَمْزَةِ عَمِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُبَكِّرُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ  
بِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَعُودَ  
وَيُدْرِكَ جَمَاعَةَ الطَّهْرِ فِيهِ.

يُسْتَحَبُّ اسْتِحْبَابًا مُتَّكِدًا أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَ  
قُبَاءَ وَهُوَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ أَوْلَى، نَاوِيًا التَّقَرُّبَ بِزِيَارَتِهِ  
وَالصَّلَاةَ فِيهِ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ  
وغيرِهِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظَهْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ  
قُبَاءَ كَعُمْرَةٍ". وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا فَيُصَلِّي فِيهِ  
رَكْعَتَيْنِ. وَفِي رِوَايَةٍ صَحِيحَةٍ كَانَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ  
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَأْتِيَ بِئْرٍ أَرِيْسٍ [هِيَ إِحْدَى الْآبَارِ  
السَّبْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ]. وَقَدْ نَظَّمَهَا بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ:

**أَرِيْسٌ وَغُرْسٌ رُومَةٌ وَبُضَاعَةٌ**

**كَذَا بُصَةٌ قُلْ بِيْرِحَاءَ مَعَ الْعَيْنِ**

(فأرس) كأمير، (وغرس) بضم الغين  
وفتحها فراء ساكنة أو مفتوحة، وهي شرقي  
مسجد قباء، ورد أنه - صلى الله عليه وسلم -  
اغتسل فيها وشرب منها وأهدى له غسل فصبه  
فيها، و (رومة) بضم الراء المهملة المضمومة وتقع  
هذه البر في عرصة عقيق المدينة الكبرى.] التي  
رُوي أن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - تفلّ فيها  
عندَ مَسْجِدِ قُبَاءٍ فَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا وَيَتَوَضَّأُ مِنْهُ.  
يُسْتَحَبُّ أَنْ يَأْتِيَ سَائِرَ الْمَشَاهِدِ بِالْمَدِينَةِ،  
وَهِيَ نَحْوُ ثَلَاثِينَ مَوْضِعًا يَعْرِفُهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ،  
فَلْيَقْصِدْ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْهَا، وَكَذَا يَأْتِي الْأَبَارَ الَّتِي  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا  
وَيَغْتَسِلُ فَيَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ وَهِيَ سَبْعُ أَبَارٍ.  
يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُلَاحِظَ بِقَلْبِهِ فِي مُدَّةِ مُقَامِهِ  
بِالْمَدِينَةِ جَلَالَتَهَا وَأَنَّهَا الْبَلَدَةُ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ تَعَالَى  
لِرَبِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتِيظَانِهِ  
وَمَدْفَنِهِ وَلَيْسَتْ حَضْرَتَرُدُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِيهَا وَمَشْيِهِ فِي بَقَاعِهَا.

يُسْتَحَبُّ الْمَجَاوِرَةُ بِالْمَدِينَةِ بِالشَّرْطِ الْمُتَقَدِّمِ  
بِالْمَجَاوِرَةِ بِمَكَّةَ فَقَدْ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ  
عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ  
وَسَدَّتْهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ".  
يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَصَدَّقَ فِي الْمَدِينَةِ مَا أَمَكَّنَهُ  
عَلَى جِيرَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ مِمَّنْ  
جَاوَرُوا الْمَكَانَ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَغْتَرِبِينَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ  
جُمْلَةِ بِهِ.

لَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَصْحِبَ شَيْئاً مِنْ تُرَابِ  
وَأَحْجَارِ الْمَدِينَةِ كَمَا فِي حَرَمِ مَكَّةَ.  
وَحَدُّ حَرَمِ الْمَدِينَةِ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ  
فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْمَدِينَةُ  
حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرِ.  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ وَغَيْرُهُ مِنْ  
أَهْلِ الْعِلْمِ عَيْرِ جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ.

وَأَمَّا ثَوْرٌ فَلَا يَعْرِفُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِهَا جَبَلًا  
يَقَالُ لَهُ ثَوْرٌ، إِنَّمَّا، ثَوْرٌ، بِمَكَّةَ قَالُوا: فَتَرَى أَنَّ  
أَصْلَ الْحَدِيثِ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْحَازِمِيُّ فِي كِتَابِهِ  
الْمُؤْتَلَفِ فِي أَسْمَاءِ الْأَمَاكِينِ فِي الْحَدِيثِ حَرَّمَ رَسُولُ  
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ  
قَالَ: هَذِهِ الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ، وَقِيلَ إِلَى ثَوْرٍ وَلَيْسَ  
لَهُ مَعْنَى، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
"مَا بَيْنَ لَابَتَمَّهَا حَرَامٌ"، وَكَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ  
الصَّحَابَةِ فِي الصَّحِيحِ، وَاللَّابَتَانِ الْحَرَّتَانِ.

إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَالرُّجُوعَ إِلَى  
وَطْنِهِ أَوْ غَيْرِهِ اسْتُحِبَّ أَنْ يُودَعَ الْمَسْجِدَ بِرُكْعَتَيْنِ  
وَيَدْعُو بِمَا أَحَبَّ وَيَأْتِي الْقَبْرَ وَيُعِيدُ نَحْوَ السَّلَامِ  
وَالدُّعَاءِ الْمَذْكُورِ فِي ابْتِدَاءِ الزِّيَارَةِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا  
تَجْعَلْ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ بِحَرَمِ رَسُولِكَ وَيَسْزِلِي الْعُودَ  
إِلَى الْحَرَمَيْنِ سَبِيلًا سَهْلَةً وَارْزُقْنِي الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرُدُّنَا سَالِمِينَ غَانِمِينَ، وَيُنْصَرَفُ  
تَلْقَاءَ وَجْهِهِ وَلَا يَمْشِي قَهْقَرَى إِلَى خَلْفِهِ.

## في أشياء مهمة تتعلق بمسجد رسول

الله ﷺ:

رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْنِيًّا بِاللَّيْلِ وَسَقْفُهُ  
الْجَرِيدُ وَعُمْدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَبَنَاهُ عَلَى بِنَائِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ وَالْجَرِيدِ وَأَعَادَ عُمْدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ  
عُثْمَانُ فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ  
الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ وَجَعَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ  
مَنْقُوشَةٍ وَسَقْفَهُ بِالسَّاجِ هَذَا لَفْظُ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ.  
وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ:  
"مَنْ بَرِيَ عَلَى حَوْضِي" قَالَ الْإِمَامُ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ  
مَنْ لَزِمَ الْعِبَادَةَ عِنْدَ مَنْبَرِي يُسْقَى مِنَ الْحَوْضِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ، وَتَقَدَّمَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي الصَّحِيحِ: "مَا  
بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ".

## المساجد الأثرية في المدينة المنورة وأهميتها..

واحدة من النشاطات المهمة التي يقوم بها  
الحاج مع قافلته هي زيارة عدد من المواقع الأثرية

### أهمية المساجد الأثرية

توضيح وتحديد الوقائع التاريخية التي  
حدثت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. و  
تساعد في فهم الكثير من الآيات القرآنية  
والأحاديث النبوية الشريفة. وقد احتفظت لنا  
هذه المساجد ببعض المواضع المشرفة التي صلى  
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعى فيها و  
وقف فيها مجاهداً وداعياً.

وقد كانت بعض هذه المساجد مبنية في  
عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخرى بناها  
عمر بن عبد العزيز أثناء ولايته على المدينة ما بين  
(87-93هـ) حفاظاً على هذه المواضع التي صلى فيها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها مساجد

بناها الصحابة وكانوا يصلون فيها فجاء إليهم  
النبي صلى الله عليه وسلم وصلى في مسجدهم.  
وأفاد ابن النجار (ت 643هـ) أن الوليد بن  
عبد الملك كتب إلى عمر بن عبد العزيز وهو واليه  
على المدينة :

"مهـما صحّ عندك من المواضع التي صلى  
فيها النبي صلى الله عليه وسلم فابن عليها  
مسجداً" فنـفذ عمر ذلك بدقة وعناية كبيرة،  
فكان كل مسجد مبني بالحجارة المنقوشة  
المطابقة فقد صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم.  
وتفيد المصادر أيضاً أن عمر بن عبد  
العزيز هو أول من بنى محراباً في هذه المساجد  
وأطلق المؤرخون على هذا الطراز المعماري  
للمساجد (البناء العمري).

## مسجد قباء

هو أول مسجد أسسه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في المدينة المنورة عندما وصل إليها

مهاجراً ، وأنه مذكور في القرآن الكريم ؛ قال تعالى: (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) ، وأن الصلاة فيه كعمرة ، وأنه نقطة بداية للتاريخ الهجري.

### تأسيس مسجد قُباء

أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة المنورة نزل بقُباء في منزل كلثوم بن الهدم ، وأخذ مريده ، فأسسه مسجداً وشاركهم في بنائه وكان يصلي فيه.

### فضل مسجد قُباء

روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشياً وراكباً" وكان عبد الله رضي الله عنه يفعله ، وفي صحيح مسلم فيصللي فيه ركعتين..

وفي سنن بن ماجه: قال رسول الله عليه وسلم : " من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء

فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة" (حديث صحيح).

## **بداية التاريخ الهجري**

قال ياقوت الحموي: كان تأسيس مسجد قُباء في أول يوم من حلول الرسول صلى الله عليه وسلم دار هجرته ، وهو أول التاريخ للهجرة المباركة ، قال تعالى: (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) وهو أول يوم التاريخ الهجري .

## **مسجد الإجابة**

يقال له مسجد الإجابة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا الله فيه وطلب ثلاثاً فأجاب الله دعوتين منها ومنعه الثالثة .

## صلاة النبي ودعاؤه في المسجد

ورد في صحيح مسلم : ( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مرَّ بمسجد بني معاوية (وهو مسجد الإجابة) دخل فركع فيه ركعتين ، وصلينا معه ، ودعا ربه طويلاً ، ثم انصرف إلينا . فقال صلى الله عليه وسلم : سألت ربي ثلاثاً ، فأعطاني ثنتين ومنعني واحدةً ، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها ، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها) .

## الرحلة إلى بيت الله الحرام لأداء

### العمرة

## من الأحاديث النبوية الشريفة

قال صلى الله عليه وسلم: تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الذنوب والفقر.

## استعدادات السفر

أولاً: طهارة النفس والتوبة والنية الصحيحة الخالصة ، والحرص على الرفقة الصالحة التي تقرب إلى أداء الحج المبرور..لافالحجاج وفد الله كما قال صلى الله عليه وسلم: (الحجاج والعمار وفد الله).

## مواقيت الحج والعمرة

للحج مواقيت زمانية لا ينعقد إلا فيها، وله مواقيت مكانية أيضاً يجب على من أراد الحج أن يحرم منها، ولا يجوز له أن يتجاوزها إلا مُحَرِّماً. أما الميقات الزماني فهو شؤال، وذو القعدة، وعشر ليال من ذي الحجة، آخرها طلوع الفجر يوم العيد، وبالتالي فإنَّ الإحرام للحج في غير هذه المدّة لا ينعقد حجاً.

وأما الميقات المكاني ففيه قسمان: أولهما أنّ من كان بمكة فإنَّ ميقاته بالحج نفس مكة .. وقيل مكة وسائر الحرم



مخطط مواقيت الإحرام المكاني وحدود الحرم

مِيقَاتُ الْإِحْرَامِ الْمَكَانِيِّ أَيِ الْمَكَانِ الَّذِي لَا يَجُوزُ  
لِقَاصِدِ دُخُولِ مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ أَنْ يَتَجَاوِزَهُ إِلَّا مُحْرَمًا.  
مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: ذُو الْحَلِيفَةِ وَتَعْرِفُ بِاسْمِ (آبَارِ  
عَلِي).

مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ: الْجَحْفَةَ (رَابِعًا)

مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ: ذَاتِ عِرْقِ.

مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ: يَلْمَلَمِ.

وَمَنْ أَرَادَ الْعُمْرَةَ وَهُوَ فِي مَكَّةَ يَخْرُجُ إِلَى التَّنْعِيمِ

(مَسْجِدِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) وَيُحْرَمُ مِنْ

هِنَاكَ.

## الإحرام للعمرة



الإحرام هو نية وتلبية. ويكون من الميقات  
أو قبله بقليل زيادة في الاطمئنان..  
وميقات أهل المدينة ذو الحليفة أو ما  
يسمى (أبيار علي) ..  
فإذا أراد الحاج أن يحرم يستحب له أن:  
يقص أظفاره ويزيل شعر الأبط والعانة .  
و يغتسل ويتوضأ.

## حكم الاغتسال والصلاة عند الإحرام

### [من كتاب شرح صحيح مسلم]

والركعتان ليستا من أعمال الحج والعمرة، والإتيان بهما ليس بلازم، كما أن الاغتسال ليس بلازم، فلم يأت دليل على أن للحج أو للعمرة ركعتين أو غسلاً. ولكن جماهير الفقهاء استحبووا ذلك من باب التطيب للقاء الله عز وجل ولا بأس بهذا المعنى، لكن الذي أنبه عليه أن ذلك لو فاتك فلا إثم عليك.

وإذا دخلت مسجد الميقات ووجدت الناس يصلون الفرض فصل معهم ولا تصل شيئاً بعد ذلك؛ لأن النبي عليه الصلاة والسلام لم يخص الإحرام بركعتين، إنما الركعتان للتان صلاهما هما صلاة الصبح، ثم انطلق وركب الدابة وأهل، فيجوز عقد الإحرام بعد صلاة الفرض أو بعد صلاة سنة راتبة أو غير راتبة كتحية المسجد في مسجد الميقات أو سنة الوضوء، ولكن بعض أهل العلم قال: ولا بأس أن يجعل للإحرام ركعتين

وهما مسببتان، واعتبر أن نية الدخول في النسك  
سبب لأداء هاتين الركعتين ولو كان ذلك في وقت  
الكرهية.

وله أن يتطيب .

ويلبس الرجال إزاراً ورداءً أبيضين طاهرين  
والجديدان أفضل.

هذا اللباس يستوي فيه الغني والفقير..  
وهو يذكر بالآخرة فهو كالكفن للميت.. فما أجدر  
أن يعتمر عمرة مودع أو حجة مودع فيستشعر  
ذلك ليكون أكثر تعلقاً بالآخرة.

ثم يصلي ركعتين و ينوي العمرة ولا بأس  
أن يتلفظ بلسانه فيقول:

(اللهم إني نويت العمرة متمتعاً بها إلى  
الحج فيسرها لي وتقبلها مني، فإن حبسني حابس  
فمحلي حيث حبستني).

ثم يلبي الحاج بأن يقول: (لبيك اللهم  
لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد  
والنعمة لك والملك، لا شريك لك) ويكررها ثلاث  
مرات .

ويكرر الحاج التلبية كلما صعد شرفاً أو هبط وادياً أو ركب سيارة أو نزل منها وأدبار الصلوات.

## محظورات الإحرام

### 1. محظورات أخلاقية

الرفث: وهو الجماع ودواعيه مما يكون بين الرجل وامراته، و الفسوق: وهو الخروج عن الطاعة، والجدال: أن يجادل رفيقه أو أياً كان حتى يغضبه وكذلك المنازعة والسباب.

### 2. محظورات مادية:

لبس الملابس المخيطة (للرجل). قص الشعر أو حلقه أو نتفه . الطيب (أي وضع أي شيء ذي رائحة عطرة)، قص الأظافر، تغطية الرأس للرجل، الصيد، قطع الشجر، لبس الجوارب و الحذاء العادي ولكن يجوز لبس أي حذاء يظهر فيه مشط القدم.

## مباحات الإحرام

الاجتسال بقصد الطهارة أو النظافة، أو للتبرّد لكن بدون استعمال ما فيه طيب كالصابون المعطر، أو الشامبو المعطر، قلع الضرس، تجبير الكسر، حك الرأس أو الجسم، ولكن برفق حتى لا يسقط شيء من شعره وإلا فعليه صدقة. ويجوز لبس النعلين والخاتم والنظارة وسماعة الأذن وساعة اليد والحزام والمحفظة التي يحفظ بها المال والأوراق. ويجوز تغيير ثياب الإحرام وتنظيفها.



## المحظورات



## المباحات

فإذا ارتكب المحرم محظورا من محظورات الاحرام وقع عليه دم أن يذبح شاة أو بدنة بحسب المحظور.. أو فدية كإطعام مساكين.. وفي كل الأحوال يكون فيها إطعام لمساكين الحرم.. وهذا من الاعجاز التشريعي إذ يقدم من ارتكب محظوراً شرعياً خدمة للمجتمع ليكفر عن سيئاته.

## **دخول المسجد الحرام ورؤية الكعبة:**

وينبغي لمن أراد الحج أن يتوب إلى الله، لتتطهر نفسه من دنس الذنوب، فإذا بلغ مكة المكرمة والمشاعر المقدسة أدى شعائر الحج عبودية وتعظيماً لله، ويعلم أن الكعبة وسائر المشاعر لا تعبد من دون الله، وأنها لا تنفع ولا تضر، ولو لم يأمر الله بالحج إليها لما صح للمسلم أن يحج إليها.

## مسائل من كتاب الإيضاح في مناسك الحج والعمرة لأبي زكريا النووي (ت)

676 هـ

المسألة الأولى: إذا بَلَغَ الحَرَمَ فَيُسْتَحَبُّ أَنْ  
تَقُولَ: اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُكَ وَأَمْنُكَ فَحَرَمِي عَلَى النَّارِ  
وَأَمِّي مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ  
أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَيَسْتَخْضِرْ مِنَ الْخُشُوعِ  
وَالْخُضُوعِ فِي قَلْبِهِ وَجَسَدِهِ مَا أَمَكَّنَهُ.

الثانية: ينبغي أَنْ يَتَحَفَّظَ فِي دُخُولِهِ مِنْ  
إِيذَاءِ النَّاسِ فِي الرَّحْمَةِ وَيَتَلَطَّفُ بِمَنْ يُزَاحِمُهُ  
وَيَلْحَظُ بِقَلْبِهِ جَلَالََةَ البَقْعَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا وَالَّتِي هُوَ  
مُتَوَجِّهٌ إِلَيْهَا وَيَمَهِّدُ عُدْرَةَ مَنْ زَاحَمَهُ وَمَا نُزِعَتْ  
الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ قَلْبِ شَقِي.

وفي الحج والعمرة يلبس الحاج إزارا ورداء  
أبيضين، فيجتمع المسلمون من جميع أقطار  
الأرض في مكان واحد، يلبسون زيا واحدا، يعبدون  
ربا واحدا، لا فرق بين رئيس أو مرؤوس، وغني أو  
فقير، أو أبيض أو أسود، الكل خلق الله وعباده،

لا فضل لمسلم على مسلم إلا بالتقوى والعمل الصالح.

فيحصل للمسلمين التعاون والتعارف، ويتذكرون يوم يبعثهم الله جميعاً، ويحشرهم في صعيد واحد للحساب، فيستعدون بطاعة الله تعالى لما بعد الموت

يستحب الدخول من باب السلام. ويقف أمام الكعبة ويقول: (اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً ومهابةً وتكريماً ، وزد من حجه أو اعتمره تشريفاً وتعظيماً وبراً وتكريماً ، اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام).

## حين مشاهدة الكعبة

يرفع يديه ويدعو فإن الدعاء عند رؤية الكعبة مجاب: يدعو بما شاء ، ويصلي على النبي (صلى الله عليه وسلم) .

## الطواف

يستحب في بداية الطواف أن يستقبل الكعبة ، ثم ينتقل ليستقبل الحجر الأسود ويبدأ الطواف (طواف العمرة).. ثم يقول: (بسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك وإتباعاً لسنة نبيك) ويستلم الحجر ويقبله إن أمكن ذلك .

إذا تعذر تقبيله يلمسه بيده اليمنى (استلام) ويقبل يده. وإذا تعذر ذلك يقف بمواجهة الحجر الأسود ويشير إليه بيديه مرة واحدة فقط ويقول بسم الله والله أكبر ثم يبدأ الطواف.

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «نزل الحجر الأسود وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم» رواه الترمذى وحسنه، وفي رواية: «الحجر الأسود من الجنة» رواه النسائى، وفي رواية: «نزل

الحجر الأسود من الجنة كان أشد بياضًا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك» رواه أحمد.

### **نواب تقبيل أو استلام الحجر الأسود:**

روى ابن خزيمة في صحيحه، وأحمد في مسنده، والحاكم في مستدرکه وصححه ووافقه الذهبي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لهذا الحجر لسانًا وشفيتين يشهد لمن استلمه يوم لقيامة بحق".

كان النبي يستلمه بيده عليه الصلاة والسلام ويقبله، هذا ثابت في الأحاديث الصحيحة.

وورد عن ابن عباس أنه: «يمين الله في الأرض» وهذا معناه صحيح فالمصافحة الاستلام باليد اليمنى إن تيسر ذلك ويقبل، فإن لم يتيسر استلم وقبل اليد أو استلمه بعصا وقبل العصا، فإن لم يتيسر هذا أشار إليه وكبر، كل هذا فعله النبي ﷺ.

## الحجر الأسود نزل من السماء

ومما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك قوله (إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة) وقوله: (ولولا ما مسهما من خطايا بني آدم لأضاء ما بين المشرق والمغرب، وما مسهما من ذي عاهة ولا سقم إلا شفي).

## كيفية الإشارة:

أن يرفع يديه بمحاذاة منكبيه ويجعل باطنهما نحو الحجر الأسود ويشير بهما مرة واحدة فقط.



## والطواف سبعة أشواط :

ويسن الرمل للرجال في الأشواط الثلاثة الأولى . وذلك في الطواف الذي بعده سعي فقط . والاضطباع في كل الأشواط لكل طواف وراءه سعي .



ثم يستمر في شوطه حتى يصل الركن العراقي فلا يستلمه .. ويدور حول الحجر فلا يدخل بينه وبين الكعبة حتى يصل الركن الشامي فلا يستلمه حتى يصل الركن اليماني

ويستحب أن يستلم الركن اليماني كلما  
مر عليه في الطواف وذلك بأن يمسح الركن  
بيمينه وإذا عجز عن ذلك فلا يشير إليه .



وورد في الحديث أن ركني الحجر الأسود  
واليماني يحطان الخطايا ولم يذكر العراقي  
والشامي..

يقول بين الركن اليماني والحجر الأسود:  
{رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ  
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}  
ويكثر من الدعاء بما فيه خير الدنيا و  
الآخرة .

ويتم سبعة أشواط على الهيئة نفسها ..  
وفي ختام الطواف يستلم الحجر أو يشير  
إليه بكفيه وفي كل مرة يمر من أمامه أثناء  
الطواف.



وعن النبي (صلى الله عليه وسلم)،  
(الطواف بالبيت صلاة، إلا أن الله أباح فيه  
المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير). وعليه  
يشترط في الطواف الطهارة من الحدث الأكبر  
والأصغر وستر العورة.

في حال انقطاع الطواف للصلاة أو لتجديد  
الوضوء، يكمل الطواف من بداية الشوط الذي  
كان فيه.

## ركعتا الطواف

بعد الانتهاء من الطواف يصلي ركعتي  
الطواف خلف مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام  
أو في أي مكان في الحرم جائز في حال الزحام.. (مع  
إنهاء حالة الاضطباع). يقرأ بعد الفاتحة في الأولى  
قل يا أيها الكافرون. وفي الثانية قل هو الله أحد .  
يقول الله تعالى: {واتخذوا من مقام  
إبراهيم مُصَلًّى}

قال الله تعالى: {إن أول بيت وضع للناس  
للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات  
مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس  
حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن  
الله غني عن العالمين}..



فقد روى البخاري عن ابن عباس قال:  
(فجعل إبراهيم يبني وإسماعيل يناوله الحجارة)  
ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: 127]

قال ابن كثير: "وكانت آثار قدميه ظاهرة  
فيه ولم يزل هذا معروفا تعرفه العرب في  
جاهليتها، وقد أدرك المسلمون ذلك فيه أيضاً،  
كما قال أنس بن مالك: " رأيت المقام فيه أصابعه  
وأخمص قدميه. غير أنه أذهب مسح الناس  
بأيديهم.

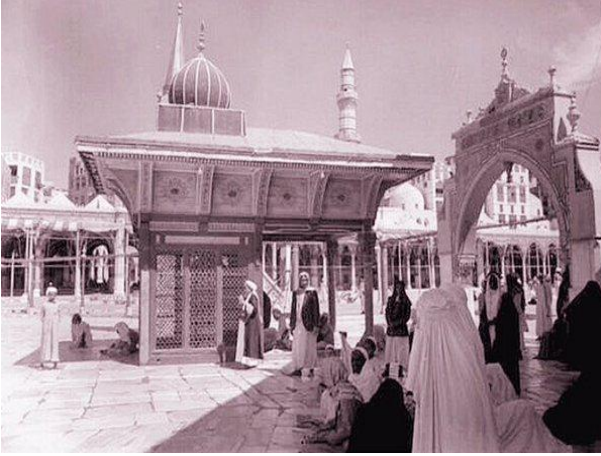
## مقام إبراهيم



ومما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك قوله: (إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة) وقوله: (ولو لا ما مسهما من خطايا بني آدم لأضاء ما بين المشرق والمغرب، وما مسهما من ذي عاهة ولا سقم إلا شفي). أخرجه البيهقي بإسناد جيد، وأخرجه الترمذي وغيره من طريق أخرى

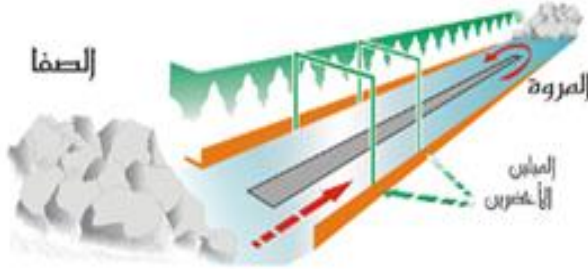
وبقيت هذه المعجزة بينة واضحة للناس إلى يومنا هذا يراها الناس ويتعبد الناس بالصلاة عندها قال تعالى: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)..

وبقاؤها من الاعجاز الغيبي وفيه من التحدي..  
والله أعلم



ثم يذهب إلى بئر زمزم وهو على بعد 20م  
من ركن الحجر الأسود ليشرب منه ويرتوي  
ويتضلع وماء زمزم آية من آيات الله تعالى.. (هو  
طعام طعم وشفاء سقم) . ثم يذهب إلى السعي  
بين الصفا والمروة ..

## السعي بين الصفا والمروة:



يبدأ بالصفا من حيث بدأ الله، يصعد إلى الصفا بحيث يرى الكعبة (إذا أمكن) من باب الصفا ويقول حين الصعود: (الله أكبر الله أكبر، الله أكبر والله الحمد، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) ثلاث مرات. يُسن أن يهرول بين الميادين الأخضرين (للرجل فقط).

يدعو بين الميلين الأخضرين: (ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، رب اغفر وارحم، واعف وتكرم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم، اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك).



ثم يصل إلى المروة فهذا شوط واحد فيتم سبعة أشواط يبدأ أولها بالصفاء وينتهي آخرها بالمروة. ويقول نفس الأذكار والدعوات التي قالها عند الصفا .

ويستحب أن يجمع في السعي بين الأذكار والدعوات وما تيسر من القرآن الكريم. وأثر عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أنهما كانا يقولان في السعي بين الصفا والمروة:

((رب اغفر وارحم، وتجاوز عمًا تعلم؛ إنك أنت  
الأعزُّ الأكرم)).

في حال انقطاع السعي بسبب الصلاة أو  
أي سبب آخر كان .. فيكمل السعي من حيث  
توقف.. فينهي شوطه ثم يصلي ويكمل بقية  
الأشواط.

وبعد أن يتم السعي سبعة أشواط يتجه  
المحرم إلى الحلق أو التقصير للتحلل، ويكون  
التقصير من عموم الرأس. وبذلك تنتهي أعمال  
العمرة.



## جامع أدعية القرآن الكريم

1. اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
2. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
3. رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
4. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
5. رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
6. سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ
7. رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

8. رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ

لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

9. رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ

اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ

10. رَبَّنَا إِنَّا أَمَتًا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ

النَّارِ

11. اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ

الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُنْزِلُ مَنْ تَشَاءُ

بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* تُولِجُ اللَّيْلَ

فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمْتِ

وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ

حِسَابٍ

12. رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ

الدُّعَاءِ

13. رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا

مَعَ الشَّاهِدِينَ

14. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ

أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

15. رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا  
عَذَابَ النَّارِ \* رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ  
وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ \* رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا  
يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا  
ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ \* رَبَّنَا  
وَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

16. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا  
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

17. رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

18. وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا  
افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

19. رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ

20. أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ  
الْغَافِرِينَ

21. عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ

الظَّالِمِينَ \* وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

22. رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ  
عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ

23. فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ
24. رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا  
وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ \* رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ  
يَقُومُ الْحِسَابُ
25. رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا
26. رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ  
صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا
27. رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا  
رَشَدًا
28. رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* وَاحْلُلْ  
عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي \* يَفْقَهُوا قَوْلِي \*
29. رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا
30. رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
31. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
32. رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
33. رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ
34. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ \* وَأَعُوذُ  
بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ

35. رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ

الرَّاحِمِينَ

36. رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ

37. رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ

غَرَامًا

38. رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ

وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

39. رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ \*

وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ \* وَاجْعَلْنِي مِنْ

وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ \* وَاعْفُرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ

الضَّالِّينَ \* وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ \* يَوْمَ لَا يَنْفَعُ

مَالٌ وَلَا بَنُونَ \* إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

40. رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ

41. رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ

وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

42. رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي

43. رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

44. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ  
لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ \*  
رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ  
مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ \* وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ  
فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

45. رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ

46. رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي  
ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ

47. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ  
وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ  
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ

48. رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ \*  
رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا  
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

49. رَبَّنَا أَتَمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ

50. رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ... وَنَجِّنِي مِنَ

الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

51. رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا

وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا

52. قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ \* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ \* وَمِنْ

شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ \* وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ

\* وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

53. أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ \* مَلِكِ النَّاسِ \* إِلَهِ النَّاسِ \*

مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ \* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي

صُدُورِ النَّاسِ \* مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ

## طبع على نفقة

مكتب دار الهجرة للحج والعمرة

الموصل - هي الزهور